الأمم المتحدة S/2016/368

مجلس الأمن

Distr.: General
22 April 2016
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٦ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم رسالة مؤرخة ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٦ موجهة من نجيب الغضبان، الممثل الخاص للائتلاف الوطني السوري لدى الأمم المتحدة (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا أن تعمموا الرسالة المرفقة وضميمتها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) عبد الله بن يحي المعلمي
الممثل الدائم

270416 270416 16-06690 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٦ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

باسم الهيئة العليا للمفاوضات لقوى الثورة والمعارضة السورية، وتلبيةً لطلب المنسق العام للهيئة، السيد رياض حجاب، أتشرف بأن أحيل إليكم طيّه رسالة مؤرخة ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٦ موجّهة من السيد رياض حجاب (انظر الضميمة)، يعرض فيها انتهاكات اتفاق وقف أعمال القتال في سورية، مع التركيز بشكل خاص على المجازر التي ارتُكِبت في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٦.

(توقيع) نجيب الغضبان
الممثل الخاص للائتلاف الوطني السوري
لدى الأمم المتحدة

الضميمة

باسم الهيئة العليا للمفاوضات لقوى الثورة والمعارضة السورية، أتوجه إليكم بإلحاح شديد كي أسترعي انتباهكم إلى المجازر المرتكبة في مدينتي كفرنبل ومعرة النعمان السوريتين الواقعتين في محافظة إدلب وإلى الغارات الجوية التي نفذها نظام الأسد ومؤيديه في حلب وريف دمشق في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٦. وتشكل هذه المجازر انتهاكات خطيرة لاتفاق وقف أعمال القتال ولقرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢٢٥٤ (٢٠١٥) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٢٦٨ (٢٠١٦).

ففي ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٦، قصفت طائرات نظام الأسد سوقين في مدينتَي كفرنبل ومعرة النعمان. وفي كفرنبل، أبلغت مجموعات تابعة لمنظمات محلية من المجتمع المدني عن مقتل ما لا يقل عن ١٠ أشخاص وعن إصابة ٢٠ شخصا. أما في معرة النعمان، فقد قُتل ما لا يقل عن ٤٥ شخصا بسبب عمليات القصف وأُبلغ عن إصابة أكثر من ١٠٠ شخص بجروح. ومن المتوقع أن ترتفع هذه الأرقام مع عثور عمال الإنقاذ على جثث المزيد من الضحايا وبعد وفاة المزيد من الأشخاص من جراء إصاباتهم. ويشار إلى أن أغلبية الضحايا هم رجال ونساء وأطفال أبرياء كانوا يتسوّقون أو يبيعون المواد الغذائية عندما سقطت الصواريخ في ساعات الذروة في الأسواق. وأسفرت الغارات الجوية التي استهدفت المناطق المدنية في حلب وريف دمشق عن مقتل ١٦ شخصا على الأقل، من بينهم نساء وأطفال.

والأسواق بطبيعتها أماكن يتجمّع فيها المدنيون، وتشكّل هذه المجازر مثالا إضافيا على السياسة المنهجية التي يتبعها نظام الأسد والمتمثلة في الاعتداء على المدنيين السوريين. ومع أن اتفاق وقف أعمال القتال دخل حيز النفاذ في ٢٧ شباط/فبراير، فقد ازدادت الانتهاكات التي يرتكبها نظام الأسد بشكل مطّرد. ومثل هذه المجازر التي تحدث في الأسواق والهجمات التي تعرضت لها في الشهر الماضي المدارس والمستشفيات الآهلة بالمدنيين لا تُودي بحياة المدنيين الأبرياء فقط، بل إنها تهدد أيضا بفض اتفاق وقف أعمال القتال الهش أصلا وبتقويض شرعية العملية السياسية. ومن أجل تفادي الانهيار التام لاتفاق وقف أعمال القتال وإنقاذ أرواح السوريين ومكافحة الإفلات من العقاب على هذه الجرائم، يجب على المجتمع الدولي وعلى مجلس الأمن العمل بسرعة من أجل:

(أ) ضمان الحماية الفورية للمدنيين من الهجمات العشوائية المنفَّذة عن طريق الجو والبر برصد تنفيذ اتفاق وقف أعمال القتال بشكل صارم وفرض عقوبات صريحة ورادعة عند ارتكاب أية انتهاكات لهذا الاتفاق؛

(ب) التحقيق في تلك الهجمات دون تأخير بإيفاد فرقة عمل دولية مستقلة إلى مدينتي كفرنبل ومعرة النعمان تُوكل إليها مهمة الإبلاغ عن الوقائع وتحديد الجهة المدانة؛

(ج) السعي إلى المساءلة عن الجرائم المرتكبة في سورية، بما في ذلك عن هذه المجازر، بإحالة هذه الحالة إلى المحكمة الجنائية الدولية، وإذا استمرت العقبات الماثلة أمام هذه الإحالة، السعي إلى إيجاد محافل بديلة لتحقيق المساءلة، بما في ذلك من خلال إعمال حقوق الدول الأعضاء في الولاية القضائية العالمية.

لقد خضع الشعب السوري لمدة أكثر من خمس سنوات لوحشية نظام الأسد وحلفائه. ولا تشكل الهجمات المنفذة في كفرنبل ومعرة النعمان – في مركزين مدنيين يتجمّع فيهما البائعون والمتسوّقون – استثناءً بل هي القاعدة المتَّبَعة. فقد استهدف نظام الأسد، دون رحمة أو شفقة، المدارس والمستشفيات ومرافق الإمداد بالمياه ليُخضِع السكان المحليين لقبضته الحديدية. ويجب على المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات الآن لمنع وقوع المزيد من الفظائع. ويجب عليه أن يساند اتفاق وقف أعمال القتال وأن يضغط على نظام الأسد لدعم عملية انتقال سياسي تؤدي إلى تحقيق سلام دائم في سورية. دعونا لا نخذل عودة الأمل لدى الشعب السوري الذي خرج مجددا للمشاركة في مظاهرات سلميّة في بداية فترة وقف أعمال القتال للمطالبة بالانتقال السلمي إلى دولة مدنيّة تضمَن الحرية والتعددية للجميع.

(توقيع) رياض حجاب
المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات

الملحق

[الأصل: بالعربية والإنكليزية]

أسماء ضحايا المجازر المرتكبة في مدينتي كفرنبل ومعرة النعمان

١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٦

شهداء مجزرة كفرنبل

١ - حسن يوسف السلوم

٢ - ياسر أحمد الدندوش

٣ - محمد محمود الفارس السطام

٤ - أحمد بديع زعتور

٥ - حسن جمال سويد

٦ - مصطفى حسن القراط كنصفرة

٧ - رجل مجهول الهوية

٨ - رجل مجهول الهوية

٩ - رجل مسن من كفروما

١٠ - طفل مجهول الهوية

شهداء مجزرة معرة النعمان

١ - بلال صبري

٢ - محمد الأدائي

٣ - محمد رياض الحسون

٤ - زاهر الحموي

٥ - جمال الطابو

٦ - لؤي درفيل

٧ - وضاح محمد سلطان حيدر

٨ - محمد رجو

٩ - أسامة محمد الشحنة

١٠ - سامي الشواف

١١ - أحمد الكردي أبو قاسم

١٢ - هشام يحيى البيك

١٣ - يحيى ابن هشام البيك

١٤ - كاسر شرف الدين

١٥ - عبد القادر الأدلبي

١٦ - إيمان دحروج

١٧ - رفاء حاج خلوف

١٨ - أحمد الصبري

١٩ - أنس عبد المعين الصوفي

٢٠ - عبد العزيز ياسين

٢١ - وفاء حاج خلوف

٢٢ - محمد زهر الحلبي

٢٣ - حازم الكردي عبد اللطيف

٢٤ - محمد زياد الجربان

٢٥ - صلاح رجو

٢٦ - محمد الأصفر

٢٧ - عمار شيخ عبيد

٢٨ - بلال النامو

٢٩ - عمر الأدلبي

٣٠ - علي سراقبي

٣١ - عدنان أحمد الشبيب

٣٢ - حسين الرشيد

٣٣ - سمر بنت صباح التناري

٣٤ - وليد حركاوي

٣٥ - حسين حشاش

٣٦ - محمد الرشيد

٣٧ - حسن الرشيد

٣٨ - عبد الكريم المحمد